

عناصر كثيرة متباينة . وهو - مع ذلك - سرمدى ، لا
متناهى ، أزلى ، أبدى ، عالمى ، شامل .. بعيد بعيد
كالنجم حين يخفى نفسه فى أحضان الليل .. قريب كمبنى
طفلك الصافيتين حين تبعثان فى قلبك الحنان ، وتضيفان
عليه الجمال ، كل الجمال ..

والجمال موجود فى كل مكان ، كائن فى كل شيء ..
فهو أحيانا يكون فينا ، فى طوايا أنفسنا ، كأنفاس طائر
صغير ، يجب كل الأشياء الصغيرة الجميلة ..
وهو فى بعض الأحيان ، حين نكون فى أسمى حالاتنا ،
يجعلنا نشعر كأننا على درجة كبيرة من الحسن والرواء .
ونرى أنفسنا فى كل مكان ، وفى كل شيء : فى نهاية الأفق
البعيد ، على مدى البصر ، حيث تميل السماء على الأرض
وكأنهما تتعانقان .. وفى السحب التى تغلب اللب وتفتن
الفؤاد بروعة ألوانها .. وفى أمواج البحر وهى تنسج زبدها
السحرى ، وتوقع لحنها الأبدى ، الأزلى ، فى سيمفونية
رائعة .. وفى أسراب الطيور الرشيقة ، بحركتها الخفيفة ،
وتغريدها الشجى .. وفى الحشائش الهاجعة كبساط من
سندس .. وفى المراعى الهادئة ، حيث سنابل القمح الذهبية